

أثر طريق الحرير علي حجم الاستثمار الصيني في كينيا

أ. هناء غنيم^(١)

أ.د/ هويدا عبدالعظيم^(٢) د/ سماح المرسي^(٣)

ملخص:

زاد حجم الاستثمارات الصينية في كينيا منذ استقلالها عام ١٩٦٣ وهناك مشاريع عديدة بين الدولتين كما ارتفع أيضا عدد الشركات الصينية بكينيا ؛ ويرجع ذلك الي مبادرة الحزام والطريق والتي قامت بضخ أموال طائلة للاستثمار في كينيا في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والزراعية... الخ. وتعد تلك المشاريع من المشاريع الخدمية الرائدة والتي لها القدرة علي توليد الناتج القومي ، وتوفير فرص العمالة وجذب الاستثمارات المربحة، والإستغلال الأمثل للموارد، والإمتداد العمراني والتوسع الزراعي والتوطن الصناعي ، والإسهام بفاعلية في برامج الإصلاح الهيكلي، وتنشيط السياحة، ودعم التكامل الاقتصادي ، ونقل السلع والركاب ؛ مما كان له تأثير في دعم تحقيق التنمية بكينيا.

وتتناول هذه الورقة البحثية عرض أثر طريق الحرير علي حجم الاستثمار الصيني في كينيا وذلك من خلال اربع محاور رئيسية حيث: يعرض المحور الاول نظرة عامة عن قانون الاستثمار في كينيا، ثم يوضح المحور الثاني علاقة كينيا بالتجمعات الاقتصادية الاقليمية الافريقية ، ويبين المحور الثالث حجم الاستثمارات الصينية وتوزيعها الجغرافي في كينيا، ويستعرض المحور الرابع أهم التحديات التي تواجه الاستثمارات الصينية في كينيا وسبل مواجهتها من خلال بعض التوصيات.

(١) باحث دكتوراه اقتصاد - كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة.

(٢) أستاذ الاقتصاد - كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة.

(٣) أستاذ الاقتصاد المساعد - كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة.



Abstract

The impact of the Silk Road on the volume of Chinese Investment in Kenya

The volume of Chinese investments in Kenya has significantly expanded since its independence in 1963, which has reflected on the number of projects between the two countries. The number of Chinese companies in Kenya has also increased. This is due to the Belt and Road Initiative, which pumped huge funds to invest in Kenya in all economic, social, tourism and agricultural.... etc, fields. These projects are among the leading service projects that have the ability to increase the national product, provide employment opportunities and attract profitable investments optimum utilization of resources, urban expansion, agricultural expansion and industrial settlement, and effective contribution to structural reform programs, stimulating tourism, supporting economic integration, and transporting goods and passengers; Which had an impact in supporting the development of Kenya.

This paper presents the impact of the Silk Road on the volume of Chinese investment in Kenya through four sections: The first section presents an overview of the investment law in Kenya, the second section explains Kenya's relationship with African regional economic development, the third section shows the volume of Chinese investments and their geographical distribution in Kenya, and the fourth section reviews the most important challenges facing Chinese investments in Kenya and ways Counteract it with some recommendations.

مقدمة:

توسع حجم الاستثمارات الصينية في كينيا منذ استقلالها عام ١٩٦٣ وهناك مشاريع عديدة بين الدولتين كما ارتفع أيضا عدد الشركات الصينية بكينيا ؛ ويرجع ذلك الي مبادرة الحزام والطريق والتي قامت بضخ أموال طائلة للاستثمار في كينيا في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والزراعية...الخ.، حيث تعد تلك المشاريع من المشاريع الخدمية الرائدة والتي لها القدرة علي توليد الناتج القومي ، وتوفير فرص العمالة وجذب الاستثمارات المربحة، والإستغلال الأمثل للموارد، والإمتداد العمراني والتوسع الزراعي والتوطن الصناعي ، والإسهام بفاعلية في برامج الإصلاح الهيكلي، وتنشيط السياحة، ودعم التكامل الاقتصادي ، ونقل السلع والركاب ؛ مما كان له تأثير في دعم تحقيق التنمية بكينيا.

ويسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في تحديد حجم الاستثمارات الصينية وتوزيعها الجغرافي في كينيا وتوزيعها على القطاعات ومدى تعزيزها للتنمية الاقتصادية بكينيا والتحديات التي تواجهها الصين.

وتتمثل الإشكالية البحثية لهذه الدراسة في إنه وبعد استعراض الاستثمارات الصينية في كينيا هل سوف تساهم في تحقيق التنمية بكينيا، ام سوف تخدم المصالح الصينية فقط؟؟؟ ويسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدي اهمية موقع كينيا الاستراتيجي للصين؟
- ٢- كيف يخدم قانون الاستثمار الكيني الاستثمار الاجنبي بكينيا؟ وما هي برامج تطوير الاستثمار الكيني؟
- ٣- ما هي أهم التكتلات الإفريقية التي تشترك فيها كينيا وأهم الاتفاقيات الثنائية التي عقدها؟
- ٤- ما هو حجم ونوعيه الاستثمارات الصينية بكينيا ؟ وما مدي تأثيرها علي التنمية بكينيا؟
- ٥- ما هي أهم التحديات التي تواجهها الاستثمارات الصينية في كينيا؟ وما هي اهم التوصيات لمواجهة التحديات؟

وتتمثل فرضية البحث في ان الاستثمارات الصينية لخدمة مبادرة الحزام والطريق تعزز العلاقات الصينية الكينية وتساهم في تحقيق التنمية في كينيا.

ويعتمد هذا البحث على منهج التحليل الوصفي لتحليل حجم الاستثمارات الصينية بكينيا في القطاعات الاقتصادية المختلفة



وسوف يتم عرض البحث من خلال اربع محاور رئيسية حيث: يعرض المحورة الاولى نظرة عامة عن قانون الاستثمار في كينيا، ثم يوضح المحور الثاني علاقة كينيا بالتجمعات الاقتصادية الاقليمية الافريقية ، ويبين المحور الثالث حجم الاستثمارات الصينية وتوزيعها الجغرافي في كينيا، ويستعرض المحور الرابع اهم التحديات التي تواجه الاستثمارات الصينية في كينيا وسبل مواجهتها من خلال بعض التوصيات.

أولاً: نظرة عامة عن قانون الاستثمار في كينيا

أ- اصلاحات هيكلية:

تتمتع كينيا⁽¹⁾ بموقع استراتيجي متميز فهي مدخل لشرق أفريقيا ومنفذ للدول الحبيسة مثل اثيوبيا حيث تقع كينيا في شرق إفريقيا كما هو موضح في الخريطة رقم (1) حدودها مع كل من : اوغندا وتنزانيا وجنوب السودان والصومال واثيوبيا والمحيط الهندي بطول ٥٣٦ كم^(٢).

خريطة رقم (1)

موقع كينيا الاستراتيجي



Source: The Commonwealth: Kenya

<https://thecommonwealth.org/our-member-countries/kenya>

تعد السوق الكينية سوقاً استثمارية واعدة تشكل خياراً ملائماً ومجزيًا للاستثمارات في قطاعات عديدة منها قطاعات الزراعة والبنية التحتية والسياحة والطاقة ، وغيرها من القطاعات

(1) مساحتها ٥٨٠,٣٦٧ كم^٢ ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٤٩ مليون نسمة لعام ٢٠١٩ ولغتها الأساسية سواحيلي والانجليزية

(2) Central Intelligence Agency :The world Fact Book: Kenya

- <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/ke.html>

الصناعية الأخرى، كما أن عضوية كينيا في تجمع دول شرق أفريقيا والسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا) يفتح آفاقاً استثمارية واسعة لمجتمع الأعمال في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج والعالم، خاصة مع ما شهدته كينيا مؤخراً في قطاع الاستثمار من إصلاحات هيكلية شملت ما يلي:

(١) تحديث القطاع المالي وتطوير البورصة وإنشاء هيئة الاستثمار Kenya Investment Authority (Keninvest)^(١) في عام ٢٠٠٤ ومنحها استقلالية في عام ٢٠٠٧ لمساعدة المستثمرين في مسائل تراخيص العمل والاستحواذ على الأراضي وتأسيس المكاتب والمصانع، الأمر الذي جعل مجلة فوربس Forbes تضع كينيا في المرتبة ٩٣ كأفضل وجهات الاستثمار العالمية، وذلك لعام ٢٠١٨.^(٢)

(٢) تم تطوير ميناء مومباسا حيث انه أحد عوامل الجذب الاستثماري من الدول الإفريقية المجاورة لكينيا، وكذلك من دول أخرى عديدة. ويعتبر ميناء مومباسا هو البوابة إلى شرق ووسط إفريقيا، وهو واحد من أكثر الموانئ ازدحاما على طول ساحل شرق إفريقيا. يوفر الميناء اتصالاً مباشراً بأكثر من ٨٠ منفذاً في جميع أنحاء العالم، ويرتبط بمساحات داخلية شاسعة تضم أوغندا ورواندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية الشرقية وشمال تنزانيا وجنوب السودان والصومال وإثيوبيا عن طريق البر. ويمتد خط السكك الحديدية أيضاً من الميناء إلى أوغندا وتنزانيا. كما هو موضح بالخريطة رقم (٢)

(1) Kenya Investment Authority:

- <http://www.invest.go.ke/services/investment-promotion/>

(2) Forbes: The Best Countries For Business 2019: U.K. On Top, U.S. Down

- <https://www.forbes.com/sites/kurtbadenhausen/2018/12/19/the-best-countries-for-business-2019-u-s-down-u-k-on-top/?sh=7b7e253e52d5>



خريطة رقم (٢) ميناء ممباسا ونقط الاتصال الداخلية بدول القارة الافريقية



Source: Muhamad A. Jazan: ” Presentation on Initiatives to Improve Cargo Handling at the Port of Mombasa”,(Kenya: **Kenya port Authority**, 2018)p10

يتضح من الخريطة نقط التوزيع الداخلية لميناء ممباسا ومدى اهميتها لكل من اوغندا وروندا وبورندي واثيوبيا وجنوب السودان والصومال والكونغو.

(٣) تعمل علي تطوير الموانئ الاخرى فهي لها ١٠ موانئ كما هي موضحة في الخريطة رقم (٣) وهي: . Lamu ,Kiunga , Ngomeni, . Malindi , . Kilifi , . Takaungu , . Vanga, . Shimoni , . Funzi ,Mtwapa

خريطة رقم (٣) موانئ كينيا



Muhamad A. Jazan: ” Presentation on Initiatives to Improve Cargo Handling at the Port of Mombasa”,(Kenya: **Kenya port Authority**, 2018)P9

يتضح من الخريطة موانئ كينيا علي المحيط الهادئ وهي عشرة موانئ وتعتبر ميناء ممباسا أكبرهم وأهمهم حيث من المتوقع أن تكون مركزا للنقل والعبور الإقليمي. تم تطوير وتنفيذ تحسينات النظام من أجل تسهيل التجارة ، من خلال: وجود شباك خاص لاقليم شرق إفريقيا الجمركي الموحد (East African Single Customs Territory (EAC SCT) ، ووجود نظام النافذة الفردية الوطني (National Single Window System (NSWS) ، ونظام تشغيل محطة الواجهة البحرية كيلينديني (Kilindini Water Front (KWATOS) Terminal Operating System (ERP) ، وتخطيط موارد المؤسسة (Enterprise (ERP) Resource Planning مما ساعد علي تحسين عمليات الموانئ والوثائق ؛ وزيادة القدرة التنافسية وخفض تكلفة ممارسة الأعمال التجارية.^(١)

٤) تشجيع القطاع الخاص حيث يجتمع رئيس الوزراء بالقطاع الخاص كل ستة أسابيع، كما تم صياغة العديد من مشاريع قوانين الإصلاح ، بما في ذلك مشروع قانون الشركات بين القطاعين العام والخاص ، والذي يمر عبر البرلمان وهو مصمم لجذب الاستثمارات التي تشتد الحاجة إليها لتحسين وتطوير البنية التحتية في كينيا.

٥) تم إنشاء لجنة لإدارة برنامج الخصخصة الحكومي بطريقة شفافة وتنافسية.

٦) نشرت الحكومة رؤيتها^(٢) ٢٠٣٠ ، والتي تتضمن معايير واضحة حول كيفية رغبتها في تطوير وجلب الاستثمار في عدد من القطاعات الرئيسية.^(٣)

ب- أهم برامج تطوير الاستثمار في كينيا

تقوم كينيا بمراجعة بيئة الاستثمار لديها باستمرار لضمان إمكانية زيادة استثمارات الشركات والقطاع الخاص في عوائدها. قامت الحكومة بتحديث وتبسيط العديد من التشريعات واللوائح

(1) Muhamad A. Jazan: " **Presentation on Initiatives to Improve Cargo Handling at the Port of Mombasa**",(Kenya: Kenya port Authority, 2018) p21

(٢) لمزيد من المعلومات عن الخطة الاستراتيجية لكينيا انظر:

- REPUBLIC OF KENYA: "Kenya Vision 2030"(Kenya: **Republic of Kenya**, August 2007)
- Government of Kenya : "Kenya Vision 2030"(Kenya: Office of the Prime Minister Ministry of state for Planning, National Development and Vision 2030 , : Sessional paper No. 10 of 2012)

(3) Untacd: " An Investment Guide to Kenya Opportunities and Conditions"(**United Nations**, 2012),p1-2



والمعايير لجعل الاقتصاد أكثر تحفيزاً للأعمال وقطعت خطوات كبيرة في خفض تكلفة ممارسة الأعمال التجارية. شهدت هذه الإصلاحات تحسينات في جميع مؤشرات مناخ الأعمال القارية والدولية. مما ساعد على تقدم تصنيف كينيا من رقم ١٣٦ في تصنيف البنك الدولي في "سهولة ممارسة أنشطة الأعمال" إلى رقم ٦١ في ٥ سنوات فقط! . ووضعت كينيا العديد من البرامج لتطوير الاستثمار سواء في الاعمال المائية والطاقة والسياحة والنقل والمواصلات والتعدين وغيرها ومنها علي سبيل المثال:

١) برنامج تطوير الاعمال المائية Aquaculture Business Development Program (ABDP)

هو تابع لوزارة الخارجية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والاقتصاد الأزرق، ونوعه الشراكات بين القطاعين العام والخاص ppp، وتبلغ قيمته ١٤٣,٣ مليون دولار وينقسم الي مرحلتين:

✓ المرحلة الأولى: مقاطعات Homa Bay و Migori و Kakamega (في إقليم غرب كينيا) ومقاطعات Kirinyaga و Nyeri و Meru.

✓ المرحلة الثانية: مقاطعات Tharaka Nithi و Kisii و Kisumu و Siaya و Busia و Embu و Kiambu و Machakos و Kajiado.

ويركز البرنامج على إنشاء وتعزيز منظمات تربية الأحياء المائية الموجهة نحو أصحاب الحيازات الصغيرة ؛ ودعم وتحسين هياكل الإنتاجية القائمة ؛ خلق المهارات الفنية والتجارية ؛ تحديد الأنشطة التي يتعين تنفيذها من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص ؛ تعزيز منتجات القيمة المضافة للاستزراع المائي من خلال تجهيز وزيادة فرص العمل للشباب من خلال مشاريع الاستزراع المائي.^(١)

٢) برنامج المنطقة الاقتصادية الخاصة (المناطق الاقتصادية الخاصة) في دونغو

كوندو. Special Economic Zone (SEZ) At Dongo Kundu

هو مشروع تابع لوزارة الصناعة والتجارة والتعاونيات ويصنف انه (BOT) الشراكات بين القطاعين العام والخاص ويقدر ب ١,٥ مليار دولار. من المقرر إنشاء منطقة اقتصادية خاصة في Dongo Kundu دونغو كوندو مقاطعة Kwale County , كوالي ، مومباسا. تم تطوير

(1) Sustainable Blue Economy Conference:” Blue Economy Bankable

Projects”(Nairobi: Sustainable Blue Economy Conference, November 2018)p11

خطة رئيسية خاصة بـ SEZ بدعم من حكومة اليابان وتمنح فرصا للاستثمار في القيمة المضافة في المنطقة الصناعية. وهو يشمل تطوير المنطقة الاقتصادية الخاصة وإنشاء منطقة تجارة حرة. (١)

٣) برنامج السياحة Lamu Resort City

Lamu Port South-Sudan Ethiopia Transport Corridor Development Authority (LCDA) Public Private Partnership (PPP)

سيكون المشروع في موكو مقاطعة لامو^(٢) ويستند إلى التاريخ الثقافي الغني بما في ذلك قرية السواحيلية والشواطئ والهوية الثقافية الفريدة ومواقع التراث العالمي والمحميات / الحدائق الوطنية. من المتوقع أن يجعل بناء المشروع لامو من بين أهم عشر وجهات سياحية في العالم. تبلغ نسبة العائد الداخلي المتوقع للمشروع ١٧,١٪. ويبلغ قيمة المشروع ٦٨٢,٨ مليون دولار أمريكي وهو من مشاريع الPPP

ويعتبر ما تم سرده من المشاريع جزء صغير من المشاريع المطروحة للاستثمار مما يجعل كينيا جاذبة للاستثمار وخصوصا بعد التعديلات في قانون الاستثمار.

ثانياً: علاقة كينيا بالنجمان الاقتصادية الإقليمية الإفريقية

أ- اتفاق التكتلات القارية في أفريقيا

وقعت كينيا اتفاق إطلاق منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية تحت اسم "اتفاق التكتلات القارية في أفريقيا"، في ختام فعاليات قمة الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الرواندية كيجالي في الحادي والعشرين من مارس ٢٠١٨. وتتنتمي كينيا في عضويتها لاثنتين من التجمعات الاقتصادية الإقليمية الإفريقية، وهما تجمع شرق إفريقيا الإيالك، وتجمع الكوميسا بالإضافة الي تجمع السادك والإيالك والكوميسا Tripartite Free Trade Area (TFTA) وذلك من بين ثمان تجمعات إقليمية معتمدة في أفريقيا من قبل الاتحاد الأفريقي كما هو موضح بالجدول رقم

(1) Ibid, p26

(٢) مدينة لامو أو مدينة لامو هي مدينة صغيرة في جزيرة لامو ، والتي بدورها جزء من أرخبيل لامو في كينيا. تقع على بعد ٣٤١ كم عن الطريق إلى الشمال الشرقي من مومباسا والتي تنتهي عند رصيف موكوي. تحتوي المدينة على قلعة لامو على الواجهة البحرية ، والتي شيدت تحت سلطان فوم ماضي بن أبي بكر ، وتم الانتهاء منه بعد وفاته في أوائل عشرينيات القرن التاسع عشر. تضم Lamu أيضا ٢٣ مسجدا ، بما في ذلك مسجد الرياض ، الذي تم بناؤه عام ١٩٠٠.



(١). بالإضافة الي اتفاق الكوميسا والسادك والاياك والاتفاقيات الثنائية وذلك موضح في الشكل رقم (١)

ب- علاقة كينيا بجماعة شرق افريقيا EAC

تعد كينيا عضو في جماعة شرق إفريقيا (EAC) التي تضم ١٧٢ مليون نسمة ، منهم أكثر من ٢٢٪ من سكان الحضر، مع مساحة أرض تبلغ ٢,٥ مليون كم ٢، ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي ١٧٢ مليار دولار أمريكي. (١) وقعت الدول الأعضاء في EAC بروتوكولا لإنشاء اتحاد جمركي مشترك. إن جماعة شرق إفريقيا هي المنظمة الحكومية الدولية الإقليمية لكينيا وأوغندا ورواندا وبوروندي وجنوب السودان وتنزانيا ، ويقع مقرها الرئيسي في أروشا في تنزانيا. تأسست المجموعة رسميا في عام ١٩٩٩. تغطي بلدان EAC مساحة تقدر بـ ٢,٤٧ مليون كيلومتر وتتقاسم التاريخ المشترك واللغة والثقافة والبنية التحتية. توفر هذه المزايا للدول الشريكة إطارا فريدا للتعاون الإقليمي والتكامل. (٢)

دخل الاتحاد الجمركي الذي حيز التنفيذ منذ عام ٢٠٠٥ ، على النحو المحدد في المادة ٧٥ من معاهدة إنشاء مجموعة شرق إفريقيا. وهذا يعني أن الدول الشريكة في مجموعة شرق إفريقيا وافقت على إنشاء منطقة تجارة حرة (أو رسوم صفرية مفروضة) على السلع والخدمات فيما بينها ووافقت على تعريفه خارجية مشتركة (CET) Common External Tariff، حيث تخضع الواردات من دول خارج منطقة EAC لنفس التعريف الجمركية. وتخضع البضائع التي تتحرك بحرية داخل EAC لقواعد منشأ EAC وأحكام معينة من بروتوكول إنشاء الاتحاد الجمركي لشرق إفريقيا. وفي ٢٠ مايو ، ٢٠١٧ ، اعتمد رؤساء دول EAC الاتحاد السياسي كنموذج انتقالي للاتحاد السياسي لشرق إفريقيا. (٣)

(1) East African Community:

- <https://www.eac.int/overview-of-eac>

(2) International Trade Administration, U.S. Department of Commerce

- <https://www.export.gov/article?id=Kenya-trade-agreements>

(3) East African Community:

- <https://www.eac.int/>



جدول رقم (١)

مستوى التكامل الإقليمي داخل التجمعات الاقتصادية الإقليمية المعترف بها من قبل الاتحاد الأفريقي

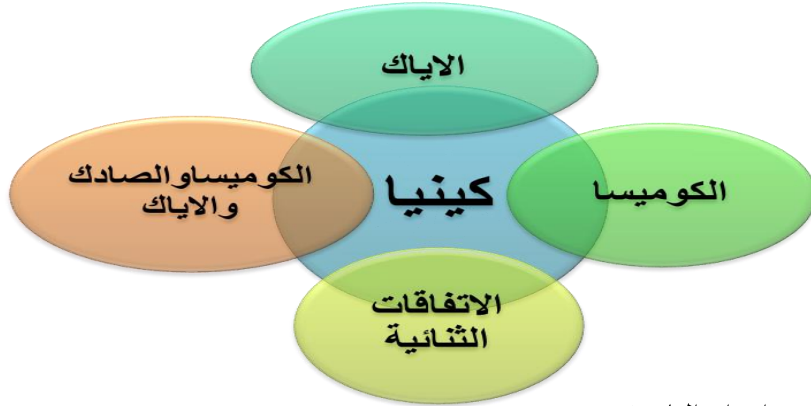
التجمع	عدد الدول الأعضاء	مستوى التقدم الذي تم إحرازه على صعيد إنشاء الجماعة الاقتصادية الأفريقية
جماعة شرق أفريقيا East African Community (EAC)	٥ دول	استطاعت تحقيق تقدم ملحوظ، تمثل في إعلان الاتحاد الجمركي في عام ٢٠٠٩، وانطلاق السوق المشتركة في عام ٢٠١٠، والتوقيع في عام ٢٠١٣ على بروتوكول الاتحاد النقدي Monetary Union Protocol، بهدف إنشاء عملة موحدة في غضون ١٠ أعوام. ووافقت كل من رواندا وأوغندا وكينيا في عام ٢٠١٤ على تبني تأشيرة سياحية موحدة، كما وافقت الدول الثلاث بالإضافة إلى بوروندي على استخدام بطاقات الهوية الوطنية في المستقبل كوثائق سفر فيما بينها. ودخلت الجماعة EAC في مفاوضات مع الكوميسا والسادك لإنشاء منطقة تجارة حرة بين التجمعات الثلاثة
الكوميسا Common Market for Eastern and Southern Africa (COMESA)	١٩ دولة	أطلقت في عام ٢٠٠٩ الاتحاد الجمركي.
الإيكواس Economic Community of West African States (ECOWAS)	١٥ دولة	حققت تقدما ملحوظا على صعيد تطوير منطقة تجارة حرة، وتخطط لإقامة اتحاد جمركي خلال عام ٢٠١٥، ومن المتوقع انطلاق الاتحاد النقدي والبنك المركزي للإيكواس بحلول عام ٢٠٢٠.
السادك Southern African Development Community (SADC)	١٥ دولة	أحرزت تقدما على صعيد منطقة التجارة الحرة، وكان من المخطط انطلاق الاتحاد الجمركي في عام ٢٠١٣ ولكن تم تأجيله.
الإيكاس Economic Community of Central African States (ECCAS)	١٠ دول	أعلنت في عام ٢٠٠٤ إنطلاق منطقة التجارة الحرة، ولكن الوضع الهش لبعض دولها جعل الأمور أكثر تعقيدا.
الإيجاد Intergovernmental Authority on Development (IGAD) اتحاد المغرب العربي Arab Maghreb Union (UMA) وتجمع س س Community of Sahel-Saharan States (CEN-SAD)	٨ دول للأولى، ٥ دول للثاني، ٢٨ دولة للتالث	يشهد التكامل الإقليمي في التجمعات الثلاث تقدما بطيئا. وربما تدفع التغييرات السياسية في الشمال الأفريقي نحو مزيد من التفعيل لبعضها، لاسيما وأنه في عام ٢٠١٤ دخلت اتفاقية التجارة التفضيلية Preferential Trade Agreement بين الجزائر وتونس حيز التنفيذ بعد فترة انتقالية مدتها ٥ سنوات.

المصدر: المركز العربي للبحوث والدراسات: خطوات منقوصة: التكامل الإقليمي الأفريقي.. خبرة الماضي وآفاق المستقبل

<http://www.acrseg.org/39227>



شكل رقم (١)
كينيا والتكتلات الافريقية



المصدر: من اعداد الباحث

ثالثاً: حجم الاستثمارات الصينية ونوزيعها الجغرافي في كينيا

أ- الاستثمارات الصينية المباشرة في كينيا

قامت الصين بالعديد من الاستثمارات في كينيا منذ ان استقلت كينيا الي وقتنا الراهن كما هو موضح في الجدول رقم(٢) وتتمثل هذه الاستثمارات في العديد من المجالات سواء التعدين او مجال الطرق والبنية التحتية والموارد الطبيعية....الخ. وبلغ عدد المشاريع الاستثمارية الصينية في كينيا عام ٢٠٠٦ حوالي ٩٦ مشروع مع وجود قوة عاملة كينية حوالي ٦٧٠٠ كينيا وما يقرب من ٦٠ شركة صينية، ورأس مال استثماري قدره ٥٢,٦ مليون دولار أمريكي ، وأظهر تقرير جديد لشركات صينية في كينيا أن الشركات الصينية العاملة في كينيا قد خلقت أكثر من ٥٠ الف وظيفة في عام ٢٠١٨. وأن هناك ١٠٦ شركة صينية تعمل في كينيا ، مع ما يقرب من ٩٥ % من القوى العاملة الكينية كما جاء في التقرير.^(١)

(1) Business Daily: Chinese Companies Say Employing 50,000 In Kenya

WEDNESDAY, AUGUST 28, 2019

– <https://www.businessdailyafrica.com/news/Chinese-companies-say-employing-50-000-in-Kenya/539546-5252560-6e7tgb/index.html>



جدول رقم (٢)

الاستثمارات الصينية في كينيا خلال الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠)

بالمليون دولار امريكي

السنة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
كينيا	٠,٧	٢,٦٨	٢,٠٥	٠,١٨	٨,٩	٢٣,٢	٢٨,١	١٠١,٢	٦٨,٢	٧٨,٧	٢٣٠,٥	٢٧٨,٤	٢٨١,٨	٢٩,٧	٤١٠,١	٢٣٢	١٠,٢	٦٢٩,٦

Source: China-Africa Research Initiative, Johns Hopkins University SAIS, Data: Chinese Investment in Africa, "Chinese FDI Flow to African Countries"2022

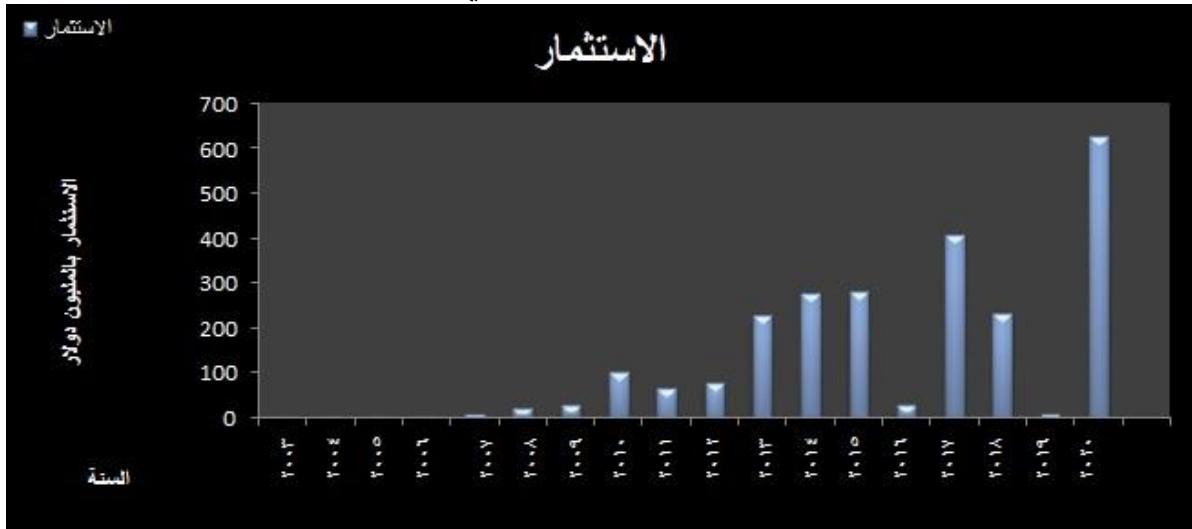
✓ <http://www.sais-cari.org/chinese-investment-in-africa>

يوضح الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) الاستثمارات الصينية في كينيا منذ الفترة ٢٠٠٣ الي ٢٠٢٠ ونجد ان الاستثمار الصيني وصل الي اقصي قيمة ٦٢٩,٦ مليون دولار عام ٢٠٢٠.

شكل رقم (٢)

الاستثمارات الصينية في كينيا خلال الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠)

بالمليون دولار امريكي



المصدر: من اعداد الباحث بناء علي بيانات الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٣)

عدد الشركات الصينية وعدد الوظائف المحلية للشركات الصينية في كينيا لسنة ٢٠٠٦ و ٢٠١٨

السنة	٢٠٠٦	٢٠١٨
عدد الشركات	٦٠	١٠٦
عدد الوظائف المحلية	٦٧٠٠	٥٢٠٠٠

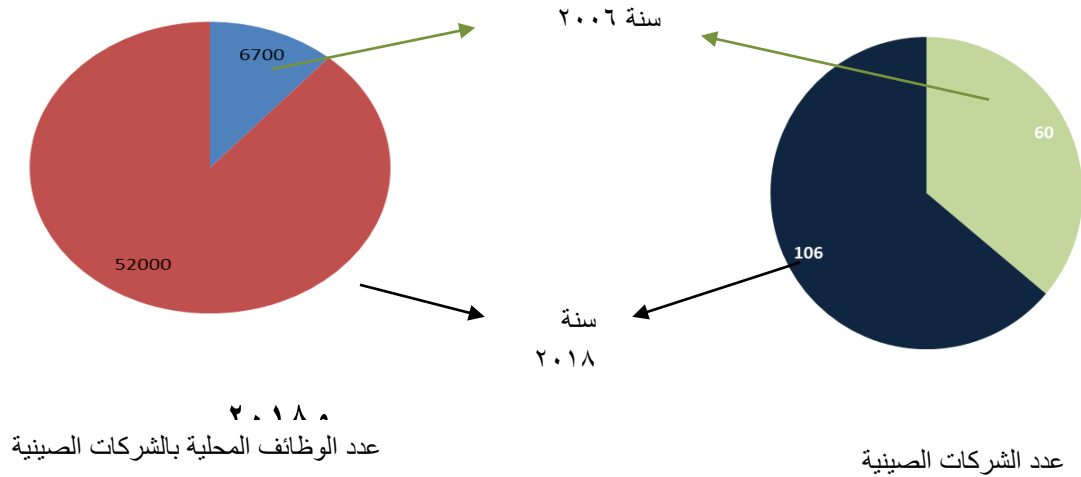
Bussines Daily: Chinese companies say employing 50,000 in Kenya

Wednesday, August 28, 2019

- <https://www.businessdailyafrica.com/news/Chinese-companies-say-employing-50-000-in-Kenya/539546-5252560-6e7tgb/index.html>

شكل رقم (٣)

عدد الشركات الصينية وعدد الوظائف المحلية للشركات الصينية في كينيا لسنة ٢٠٠٦



المصدر: من اعداد الباحث بناء علي بيانات الجدول رقم (٣)

تتكون معظم الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الصين من شركات صينية مملوكة للدولة كلياً أو جزئياً رغم أنها في كينيا تتعامل كشرركات خاصة. حتى عام ٢٠٠٠، ظل الاستثمار الأجنبي المباشر من الصين منخفضاً للغاية. أصبحت التدفقات من الصين ملحوظة في الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦. بلغ عدد المشاريع الصينية ١٧ مشروع في الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، في كينيا. انشأت ١١ شركة صينية مملوكة بالكامل من قبل الصينيين في عام ٢٠٠٣، معظمها في قطاع الخدمات الفرعي الذي يمثل ٨٢٪ من الشركات بينما كانت البقية في التصنيع. وبلغ متوسط الاستثمارات الرأسمالية في هذه الشركات ١,٣ مليون دولار أمريكي لكل شركة، وتم

استثمار معظم رأس المال في قطاع الخدمات. وتم إنشاء أكثر من ثماني (٨) شركات صينية في كينيا في عام ٢٠٠٦، ومرة أخرى معظمها في الخدمات (٦٣٪). والصناعة (٣٧٪) القطاعات الفرعية. وبلغ متوسط التوظيف ٨٥ شخصاً لكل شركة للسكان المحليين و ٨ أشخاص لكل شركة للأجانب.

ب- أهم بعض مجالات الاستثمارات الصينية في كينيا

تستثمر الصين في مجالات عديدة من أهمها: مجال البترول والطاقة، مجال البيئة والمناخ، ومجال البنية التحتية، ومجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومجال السياحة، مجال التعليم، مجال المناطق الاقتصادية. كما هو موضح في الشكل التالي. وفيما يلي عرض لأهم هذه المجالات:

شكل رقم (٤)

مجالات الاستثمارات الصينية في كينيا



المصدر : من اعداد الباحث

أ- مجال الموارد الطبيعية

تعتبر كينيا من الدول التي لديها القليل من الموارد الفعلية المثبتة مثل النفط والغاز . وقد تم توقيع صفقة استكشاف بحرية بين حكومة كينيا والصين عام ٢٠٠٦، مما يسمح لشركة

1 CNOOC LTD: CNOOC Limited Expands Overseas Exploration to Kenya

- https://www.cnoocld.com/art/2006/4/28/art_8421_1130291.html



China National Offshore Oil Corporation (CNOOC) 'بالاستكشاف في ست كتل تغطي ٤٤٠ الف ميل مربع في الشمال والجنوب من كينيا.^(٢)

ب- مجال التصنيع والخدمات

قامت الشركات الصينية التي كانت موجودة في كينيا منذ عام ٢٠٠٠ بإنتاج وتصدير أي شيء من تصنيع الألواح الشمسية وتصنيع الذرة والقمح وبناء الدراجات ودراجة الفطر وإنتاج النفاق والبذور الزراعية. لقد تباين معدل الاستثمار مع إنفاق Huangpai Grain Processing Ltd الصينية ٩٢٤ الف دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠ في تكاليف رأس المال ، وسلسلة Chinese supermarket سلسلة Horizon Ivato Supermarket Ltd بتكاليف رأسمالية تبلغ ١١,١٥٤,٠٠٠ دولار أمريكي في عام ٢٠٠٣. يتركز الاستثمار الصيني في كينيا في قطاع التصنيع والخدمات ، وقد انتقلوا مؤخرا إلى التعدين واستكشاف المعادن. التوظيف محليا (٩٧٪) ، بمتوسط ١١٤ لكل شركة وللاجانب (٣٪) ، بمتوسط ٤ أشخاص لكل شركة. وسارعت هذه الشركات أيضا إلى الاستفادة من العمالة الكينية^(٣).

ت- مجال البنية التحتية

١- الطرق :

يوجد في كينيا شبكة طرق تبلغ حوالي ١٧٧,٨٠٠ كم ، منها ٦٣,٥٧٥ كيلومترا فقط مصنف دوليا. زادت شبكة الطرق المصنفة من ٤١,٨٠٠ كم عند الاستقلال إلى ٦٣,٥٧٥ كم ، وهو معدل تطوير أقل من ٦٠٠ كم سنويا. خلال نفس الفترة ، ارتفع طول الطريق المعبدة من

(١) هي أكبر شركة منتجة للنفط والغاز في الصين. تأسست CNOOC في بكين عام ١٩٨٢. بعد أكثر من ٣٠ عاما من الإصلاح والتطوير ، أصبحت شركة طاقة دولية لها أعمال جوهريّة بارزة وسلسلة صناعية كاملة وتنتشر أعمالها في ٤٠ دولة ومنطقة. قطاعات الأعمال الرئيسية الخمسة في الشركة هي التنقيب عن النفط والغاز وتطويرهما ، والخدمات الهندسية والتقنية ، والتكرير والتسويق ، والغاز الطبيعي وتوليد الطاقة والخدمات المالية. غيرت CNOOC اسم التسجيل الصيني أثناء التحويل من مؤسسة مملوكة من قبل الشعب بأكمله إلى شركة محدودة (مملوكة بالكامل للدولة). احتلت الشركة المرتبة ٦٣ عام ٢٠١٩ في قائمة Fortune Global 500 و ٣٢ في تصنيف Petroleum Intelligence Weekly (PIW) لعام ٢٠١٨ لأفضل ٥٠ شركة نفط في العالم. بحلول نهاية عام ٢٠١٨ ولمزيد من المعلومات انظر:

- <https://www.cnooc.com.cn/col/col6141/index.html>

(2) Kennedy Mwengei b. Ombaba: "A Study on The Impact Of

China's Investments In Africa: The Case Of Kenya), p 13709.

(3) Ibid, p 13710



١,٨١١ الف كم إلى ٩,٢٧٣ الف كم. يقدر حاليا أن حوالي ٧٠٪ (٤٤,١٠٠ كم) من شبكة الطرق المصنفة بحالة جيدة ويمكن صيانتها بينما تتطلب الـ ٣٠٪ المتبقية (١٨,٩٠٠ كم) إعادة تأهيل أو إعادة بناء. يقدم الجدول رقم (٤) أدناه ملخصا لشبكة الطرق المصنفة في كينيا^(١).

يوضح الجدول رقم (٤) تصنيف الطرق في كينيا ونوعها من حيث الطرق المعبدة ذات السطح الاسفلتي أو - أو الزلطي أو الترابي وهي تنقسم الي ٦ تصنيفات (A) وهو اعلاها ويمثل الطرق الدولية الرئيسية التي تربط بين المدن والدول المجاورة (وتبلغ ٣,٦١٨,٣١ الف كم منها ١,٢٤٤,٩١ كم سطح معبد اسفلتي و ١,٥٦٣,٨١ الف كم سطح --- و ٧١٥,١١ كم زلطي و ٩٤,٤٨ كم ترابي) يليها تصنيف (B) وهي الطرق الوطنية وهي اقل من الدولية ويبلغ طولها ٢,٦٨١,٩ كم ثم الدرجة (C) وهي الطرق الاولية او المحلية وتبلغ ٧,٩٩٥,٥٩ كم ، ثم الطرق الثانوية (D) وتبلغ ١١ الف كم تقريبا ثم طرق اقلية واغلبها ترابي وهي اطولها وتبلغ ٢٦ الف كم تقريبا ، واخيرا الطرق الخاصة وتبلغ ١١,٣٢٢,٩٨ كم وايضا معظمها زلطي وترابي.

جدول رقم(٤) انواع الطرق وطولها بالكم وتصنيفها في كينيا

المجموع	طول الطريق بالكم حسب نوع السطح				تصنيف الطريق
	ترابي	زلطي	سطح ممهد		
٣٦١٨,٣١	٩٤,٤٨	٧١٥,١١	١٥٦٣,٨١	١٢٤٤,٩١	طريق دولي A
٢٦٨١,٩	٣٦٤,١٤	٨١٩,٢٩	١١٦٦,٢٦	٣٥٠,٢١	طريق وطني B
٧٩٩٥,٥٩	١٥٥٢,٩	٣٦٠١,٦٤	٢١٩٨,١٦	٦٤٢,٨٩	طريق أولي C
١١٠٤٩,٣٩	٤٠٨٧,٧٣	٥٧٠١,٩٣	١١٨٣,١	٧٦,٦٣	طريق ثانوي D
٢٦٩٠٦,٣١	١٧٩٨٢,٥٧	٨٢١٥,٨٩	٥٤٢,٠٤	١٦٥,٨١	طرق أقلية E
١١٣٢٢,٩٨	٦٢٥٣,٧٨	٤٩٢٩,٦٩	١١٤,٦٣	٢٤,٨٨	طرق خاصة
٦٣٥٧٤,٤	٣٠٣١٧,٦	٢٣٩٨٣,٥٥	٦٧٦٨	٢٥٠٥,٣٣	كل الانواع

Source: Kenya National Highway Authority:
<https://www.kenha.co.ke/index.php/road-network>

(1) Kenya National Highway Authority:

- <https://www.kenha.co.ke/index.php/road-network>



تشجع الصين التنمية في البنية التحتية لكينيا فهي "بوابة" جغرافية وجذابة إلى إفريقيا. استغلت الحكومة الصينية ، التي تملك أكبر مجموعة أفريقية في نيروبي ، الفرصة لتطوير روابط النقل الرئيسية لدعم مصالحها الاقتصادية الخاصة وتوظف الشركات الصينية للقيام بهذا العمل (على الرغم من أن هذه الشركات لا تعمل حصريا لصالح الحكومة) . بدأ الاستثمار الصيني في الطرق الكينية عام ٢٠٠٦ وأسفر عن إعادة تأهيل أو بناء ما يقرب من ٥,٤,٩ الف كم من الطرق بتكلفة تقدر بنحو ٣١٦ مليون يورو على مدى فترة أربع سنوات. على سبيل المثال ، سعت الشركات الصينية إلى تخفيف ازدحام حركة المرور في مدن مثل نيروبي من خلال استكمال المارة في الشمال والشرق والجنوب من المدينة وربط مطار جومو كينيا تا الدولي بمركز المدينة. وكذلك خصصت ٢٠٠ مليون يورو لإعادة تأهيل نيروبي - مومباسا (يطلق عليه رسمياً "طريق رقم ١٠٩"، والاسم غير الرسمي "طريق الصين" من قبل الكينيين).^(١) وتم الانتهاء منه عام ٢٠٠٠. وتعمل شركة China Road and Bridge بالتعاون مع (CRBC) أيضا على تحقيق حلم استعماري بريطاني سابق يتمثل في ربط إفريقيا ، من خلال استثمار ما يقدر بـ ٤٣ مليون يورو في ٥٣٠ كيلومتر من الطرق التي تربط كينيا بإثيوبيا.^(٢)

٢- مجال السكة الحديدية

كينيا بها شبكة سكك حديدية تبلغ ١٩٢٠ كم . يمتد خط السكك الحديدية الرئيسي بين مومباسا ونيروبي ، وتربط الخطوط الفرعية مع تافيتا على الحدود التنزانية في الجنوب وكيسومو على بحيرة فيكتوريا في الغرب كما هو موضح في الخريطة رقم (٤). تلتزم حكومات كينيا وأوغندا ورواندا و جنوب السودان بتوفير النقل للركاب والشحن بالسكك الحديدية بسرعة عالية وفعالية من حيث التكلفة داخل الممر الشمالي.

وقعت حكومات الدول الأربعة وصدقت على بروتوكول لتطوير سكة حديد (SRG) **The Mombasa-Nairobi Standard Gauge Railway** يربط ميناء مومباسا Mombasa بكامبالا^(٣) Kampala وكيغالي^(٤) Kigali وجوبا^(٥) Juba . وستعمل كل

(1) Xiaotian Sun : "Chines FDI : A study of the impact of Chinese infrastructure investments in Kenya, Africa", (Columbia University, master thesis, 2015) p 15

(2) Ibid, p 15

(٣) عاصمة اوغندا

(٤) عاصمة روندا

(٥) عاصمة جنوب السودان

دولة على تطوير خط السكك الحديدية داخل حدودها؛ كما هو موضح في الخريطة رقم (٤). لذلك تقوم كينيا بتطوير قسم مومباسا-مالابا من الشبكة المقترحة بالكامل إلى كيجالي عبر أوغندا. يجري تطوير قسم مومباسا - مالابا على مرحلتين:

■ المرحلة الأولى (مومباسا - نيروبي):

يبلغ طول الطريق ٤٧٢ كيلومتر مع إجمالي طول المسار للسكة الحديدية = ٦٠٩ كيلومتر

ويتم بناء محطات وسيطة لتبادل الشحنات في مارياكاني Mariakani وميازيني

Miasenyi وفوي Voi، ومتيتو أندي Mtito Andei وكيبويزي Kibwezi وإيمالي

Emali ونهر آتي Athi

مع بناء ٢٣ محطة عبور، و بناء ٨ انفاق للحيوانات داخل حديقة تسافو الوطنية Tsavo

National Park

■ المرحلة الثانية (نيروبي - مالابا Malaba):

طول الطريق = ١٢٠ كيلومتر ويتضمن المشروع بناء نفق ٥,٣ كيلومتر وتم تقسيمها إلى

ثلاث مراحل فرعية على النحو التالي:

✓ المرحلة A٢ - نيروبي - نيفاشا Naivasha

وقد تم افتتاح هذا الخط بتمويل من الصين بقيمة ١,٥ مليار دولار يربط نيروبي بنيفاشا

في أكتوبر عام ٢٠١٩ ، على الرغم من التأخير في بناء حديقة صناعية في بلدة وادي

ريفت لتشجيع الشحن.^(١)

✓ المرحلة B٢ - نيفاشا - كيسومو بما في ذلك تطوير ميناء جديد عالي السعة في

كيسومو

✓ المرحلة ٢ ج - كيسومو - مالابا

تقع مالابا علي الحدود الكينية مع اوغندا ، وسوف يكون لخط السكة الحديدية مواصفات

تصميم موحدة تتيح التشغيل الميسر عبر حدود الدول الأربع وبالتالي تقلل تكاليف النقل

والإنتاج.^(٢)

(1) Reuters: Kenya opens \$1.5 billion Chinese-built railway linking Rift Valley town and Nairobi

- <https://www.reuters.com/article/us-kenya-railway/kenya-opens-1-5-billion-chinese-built-railway-linking-rift-valley-town-and-nairobi-idUSKBN1WV0Z0>

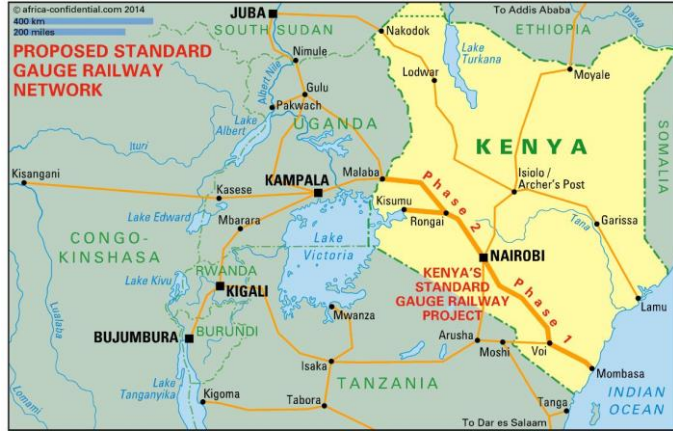
(2) Kenya Railway

- <http://krc.co.ke/>



خريطة رقم (٤)

سكة حديد ممباسا - نيروبي - مالابا



المصدر: خرائط كينيا: خريطة قياس مستوى السكك الحديدية في كينيا

<https://ar.maps-kenya-ke.com/%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9>

ث - مجال التعليم:

مولت المساعدات الثنائية للصين بناء مدرستين ريفيتين في كينيا ، وقد مولت الشركات الصينية داخل كينيا بناء مدارس إضافية ، مثل إكمال مدرسة سان فرانسيس سيفو الابتدائية في عام ٢٠١١ من قبل شركة إنشاءات CAMC تم تمويل بناء أربع مدارس ابتدائية في عام ٢٠١٢ (بتكلفة تقديرية: ٠٠٠,٤٠٠ دولار) من خلال مشروع مدارس الأمل في كينيا ، وهي مؤسسة شبه خاصة تدعمها مؤسسة الصين لتنمية الشباب ، كجزء من مشروع الأمل لأفريقيا . السفارة الصينية توفر أيضا مواد متعلقة بالتعليم ، مثل المعدات المكتبية التي تبلغ قيمتها ٢٥٠٠٠ دولار لخدمة شباب كينيا الوطنية.

بدأ أول تعاون جامعي مهم في عام ١٩٩٤ ، بين جامعة نانجينغ الزراعية في الصين Nanjing Agriculture University (NAU) وجامعة إجيرتون Egerton University في كينيا.^(١) تأسس مركز تكنولوجيا البساتين في العام التالي في إجيرتون وتم منح العديد من

(1) Central Intelligence Agency :The world Fact Book: Kenya

- <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/ke.html>

المنح الدراسية والزمالات للمعلمين والطلاب في الاتحاد الأوروبي للدراسة والعمل في نانجينغ ، وأرسلت المعلمين إلى NAU

ويوجد العديد من المجالات الاخرى التي تساهم فيها الصين كالصحة والطاقة.....الخ.
ويتضح مما سبق مدى اهمية الاستثمارات الصينية في كينيا وانها تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك ناتج عن مدى اهمية كينيا للصين فهي مدخل الي القارة الافريقية من الشرق والدور الهام التي تلعبه للدول الافريقية الحبيسة فهي منفذ لتجارة تلك الدول بالإضافة لأهميتها من حيث الموارد الطبيعية.

رابعاً: اهم التحديات التي تواجه الاستثمارات الصينية في كينيا وسبل علاجها

- ✓ على الرغم من أن زيادة الاستثمار الصيني في افريقيا وخاصة كينيا وانه قد حقق نجاحات كثيرة، إلا انه يواجه العديد من التحديات . ومن أبرز هذه التحديات ما يلي:
- ✓ بدأ المقاولون الصينيون ينتقلون على نحو متزايد من امتياز البنية التحتية العامة في كينيا إلى التخلي عن نيروبي لاستراتيجيتها الإنمائية الممولة من الديون لصالح الشراكة مع المطورين من القطاع الخاص.
- ✓ قامت الحكومة الكينية ، في محاولة لترويض ديونها العامة السريعة الارتفاع التي بلغت ٣,٥ ترليون شلن ، بوضع قيود في الآونة الأخيرة على عمليات الاستحواذ على قروض جديدة للمشاريع.
- ✓ اختارت تطوير بنيتها التحتية على نموذج شراكات عامة خاصة (PPP). يقوم المستثمر بتصميم وتمويل وبناء وتشغيل وصيانة ٢٠ عاما لاسترداد استثماراته قبل تسليم المنشأة إلى الدولة ويحرر هذا النموذج الحكومة من عبء جمع الأموال للمشروع ، إلا أنه يحقق عائدات مالية.
- ✓ استغلال العمالة الصينية الرخيصة لبناء مشاريع بناء بتمويل صيني. تعرضت المشروعات الصينية لانتقادات بسبب "ممارسات العمل المشكوك فيها" ، وقد أثارت أسئلة حول مدى دعم مشاريع البناء هذه لأسواق العمل المحلية أو تعزيز الرخاء الاقتصادي المشترك. أثارت هذه الممارسات العمالية بالفعل الاستياء في دول القارة ، ومن المرجح أن تزيد من انتقادات



الطبيعة التي تركز على الصين لكثير من هذه المشاريع ، وكذلك افتقارها إلى الشفافية والتنظيم.^(١)

✓ أصبحت الاتهامات المتعلقة بـ "دبلوماسية ديون الصين" والاستعمار الجديد في جنوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية أمراً شائعاً أيضاً. يوجد حالات مثل: باكستان ، سريلانكا ، وإكوادور باعتبارها كارثية بشكل خاص من حيث الديون الصينية والمشاريع الفاشلة. في حين أن كل دولة من هذه الدول لديها تحديات اقتصادية فريدة خاصة بها ، فقد أعطى الدين الصيني لبكين نفوذاً كبيراً عليها جميعاً ، مما أدى في بعض الأحيان إلى عواقب وخيمة. في إكوادور ، على سبيل المثال ، أصبحت قضية **Sinclair Dam Coca Codo** سد كوكا كودو سنكلير الذي تبلغ تكلفته ١٩ مليار دولار ، بتمويل من الصين ، فضيحة وطنية ، حيث واجه السد قضايا هيكلية وتشغيلية حتى قبل افتتاحه ، وكانت دراسات الأثر البيئي غير كافية على الإطلاق ، وتم سجن كبار المسؤولين في إكوادور الذين وقعوا على الصفقة بتهمة الرشوة.^(٢)

✓ عدم الاستقرار الذي ينشأ لبعض دول شرق أفريقيا التي فيها استثمارات كبيرة للصين، ولعل إثيوبيا خير دليل على ذلك فهناك عمليات اختطاف للرعايا والمواطنين الصينيين، ومهاجمة المصالح والمواقع والمنشآت الصينية مما يؤثر سلباً علي الاستثمارات الصينية . وما حدث في زامبيا عام ٢٠٠٧ من حالات عنف وموت وقعت في منجم نحاس يملكه صينيون في تشامبيسي في زامبيا.^(٣)

(1) Adel Abdel Ghafar and Anna L. Jacobs: "**Beijing calling: Assessing China's growing footprint in North Africa**",(Washington, DC.: Brookings, Monday, September 23, 2019)

- <https://www.brookings.edu/research/beijing-calling-assessing-chinas-growing-footprint-in-north-africa/>

(2) DIÁLOGO Magazine (Military Magazine) :China Builds Hydroelectric Plant with Cracks in Ecuador, By: Julieta Pelcastre / Diálogo, February 15, 2019

- <https://dialogo-americas.com/articles/china-builds-hydroelectric-plant-with-cracks-in-ecuador/#.YaHCum1BzIU>

(٣) كمال الدين شيخ محمد عرب: "أبعاد الاهتمام الصيني بشرق أفريقيا: الفرص والعقبات" مجلة قراءات أفريقية (٢٠١٧ - ١-٢٣)

- <http://www.qiraatafrican.com/home/new/%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%87%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B5-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%AA#sthash.Tm4bt04b.dpss>

- ✓ المعارضة الأفريقية للسياسة الصينية في أفريقيا: وتتمثل في معارضة بعض جماعات المصالح لإغراق الأسواق الأفريقية بالبضائع الصينية زهيدة الثمن مما يؤدي للإضرار بمصالحهم كما يؤدي لتهديد الصناعات المحلية في هذه الدول، كما يؤدي هذا إلى تحول هذه الدول الصينية من الإعتماد على الذات للإعتماد على الخارج.
- ✓ تواجه الصين العديد من العقبات المتعلقة بالثقافة واللغة والدين، حيث يفرض هذا على الصينيين الذين يعملون في أفريقيا سواء كانوا دبلوماسيين أو اطباء أو رجال أعمال أو تقنيين أن يتعلموا اللغات السائدة في الدول الأفريقية وذلك لزيادته فاعليه هذه السياسات و اندماجها مع الواقع الإفريقي وبدات الصين تتغلب علي تلك العقبات عن طريق المراكز الثقافية بالدول الافريقية كالمركز الثقافي في مصر والذي يقوم بتقديم دورات في تعلم اللغة الصينية وندوات للتعرف علي الثقافة الصينية وسلسلة ندوات تسمى الصين في عيون مصرية⁽¹⁾. اما في كينيا فتم تاسيس برنامج يسمى "اكتشف الصين " وهو يسعى الي تعليم اللغة الصينية والثقافة الصينية بالمنازل⁽²⁾.
- وبعد ان تم عرض التحديات التي تواجه الاستثمار الصيني في كينيا نعرض بعض التوصيات التي يمكن ان تساعد في مواجهه هذه التحديات وهي:
- ✓ يجب على الوكالات الحكومية الكينية اتخاذ تدابير مثل زيادة الرسوم الجمركية على الواردات وحظر الواردات من خلال قواعد السياسة ، لتجنب إغراق المنتجات الصينية والمكررة التي تتسبب في خسارة الشركات الكينية المصنعة المحلية.
- ✓ خلق الوعي لشراء سلع دون المستوى المطلوب من خلال مكتب كينيا للمعايير ووكالة مكافحة التزييف⁽³⁾.

(1) China Culture Center In Egypt

- <https://www.facebook.com/events/764276130716087/>

(2) Discovery chines

- <http://www.discoverychinese.com/>

(3) Candice S. Newcomb: " The Impact of Chinese Investments on the Kenyan

Economy", (CA: Chapman University, Wilkinson College of Arts, Humanities, and Social Sciences Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of International Studies August 2020) P66.



- ✓ لا تستند مساعدات الصين إلى رعاية واهتمام حقيقيين للشعب الكيني. لذلك ، يجب على الحكومة الكينية التوقيع على الاتفاقيات مع الصين ، ووضع سياسات تضمن المنفعة المتبادلة ولا تضع الاقتصاد الكيني في خطر.
- ✓ تعتبر الصين هي أحد المصادر الرئيسية من الاستثمار الأجنبي المباشر ، يجب علي كينيا جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من مصادر أخرى أيضا ، من أجل تجنب الاعتماد على الصين.
- ✓ يجب على الحكومة الكينية ان تتبع الشفافية مع مواطنيها في تنفيذ السياسات التي تضمن الإعلان عن الترتيبات الثنائية بحيث يمكن للجمهور فحص المشاريع. وينبغي على البرلمان والمشرعين ومدققي حسابات الدولة ممارسة أدوار رقابية صارمة وتطالب بالشفافية بشأن شروط الدين وخطط الانفاق.
- ✓ تعتبر كينيا بوابة الصين إلى شرق إفريقيا ، فإن نفوذ كينيا يشمل أيضا قدرة الصين على الوصول إلى جميع موارد شرق إفريقيا مثل حقول النفط في أوغندا. بالنسبة لحاضر ومستقبل الاقتصاد الكيني، يجب على الحكومة الكينية إشراك مجموعة شرق إفريقيا (EAC) في عرض اتفاقياتها مع الصين.
- نظرا لأن كينيا هي بالفعل جزء من مجموعة شرق إفريقيا (EAC) ، فإن لدى كينيا فرصة فريدة للشراكة مع الدول الأخرى في إفريقيا للضغط على الصين لتقديم تنازلات اقتصادية وضمن نمو مريح للطرفين لكلا الدولتين. من خلال القيام بذلك ، يمكن للحكومة الكينية حل مشاكلها المالية الحالية والمستقبلية وخلق مستقبل أفضل لجميع الكينيين.

